

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### أ. نموذج تعليم كرة الثلج

##### ١. فهم نموذج تعليم

يشرح تعريف نموذج تعليمية في كتب بعنوان "كونسيف سترنجي

فمبلاجان" التي كتبه نانانج حنفية وكوكو سوهانا، أن:

نموذج تعليم هول إحدى المدخل من أجل توقع التغييرات في سلوك

الطلاب بطريقة تكيفية وتوليدية. يرتبط نموذج تعليم ارتباطاً وثيقاً

بنمط التعليم لطلاب (*learning style*) ونمط تعليم المعلمين (

*teaching style*)، وكلاهما يختصر إلى *SOLAT (Style of Learning*

*and Teaching)*.<sup>١</sup>

في هذه الحالة، يقوم كل المعلم أو الطلاب بتنفيذ عملية التعليم. يعلم

المعلمين طلاباً لحصول على خبرات تعليم في المادة الدراسية، وهي المفاهيم

---

<sup>١</sup> Nanang Hanafiah dan Cucu Suhana, *Konsep Strategi Pembelajaran* (Bandung: PT Refika Adimata, ٢٠١٢), hlm ٤١.

والحقائق والنظريات. تهدف معرفة نموذج تعليم بحيث يكون المعلم العديد من الخيارات حول كيفية التعليم الطلاب ليحقق أهداف المتعلم. يجب إدراك أنه لا احد توجد نموذج تعليم الصحيحة لكل موضوع، ولكن يمكن التعامل مع كل موضوع بنماذج معينة، ويتم تحديد هذا الخيار بمفرد المنهاج أو منفذ التعليم، أي المعلم.

نموذج تعليم هي خطة أو نمط أو تنظيم لعملية المعلمين والطلاب التي تظهر تفاعلية بين العناصر المشاركة في التعليم يعني؛ المعلمين والطلاب ووسائل الإعلام بما في ذلك مواد التعليم أو الموضوع. فترجو تطبيق نماذج التعليم تستطيع ان يزيد عمليات التعليم المتنوعة فيما يتعلق بعملية التعليم، وفي هذا التفاعلية يساهم التعليم دورًا كمرشد بينما يتم توجيه الطلاب. سوف تعمل هذه العملية بشكل جيد إذا كان الطلاب أكثر نشاطًا من المدرسين، وبالتالي فإن نموذج تعليم الجيد هو نموذج يمكن أن يزيد من نشاط أنشطة تعليم الطلاب.

## ٢. فهم نموذج تعليم كرة الثلج

هذه نموذج تعليم صدر عن اللغة الإنجليزية يعني *Snowballing* / *Snowball Throwing*. وفقا للغة كرة الثلج يعني كرة الثلج، أمّا رمي يعني رمي. وهكذا، فإن معنى رمي كرة الثلج كله هو رمي كرة الثلج. نموذج تعليم كرة الثلج هو نموذج تعليم الذي يستخدم الأسئلة الكرة من قرطاس بيضاء ثم مطوية بشكل الكرة ويرمي الطلاب تلك الكرة متناوبا بين أعضاء المجموعة. كرة الثلج هو طريقة التعليم فيه يوجد عناصر التعليم التعاوني كجهد لتوجيه انتباه الطلاب إلى المواد التي ينقلها المعلم.

كما قال بيور (٢٠١٠) الذي مقتبسة بجومنتا همدي في كتبه بعنوان "Model dan Metode Pembelajaran Kreatif dan Berkarakter" يقول أن:

كرة الثلج هو نموذج واحدة من التعليم النشط (*Active Learning*) الذي ينطوي كثيرة في ممارسته من الطلاب. دور المعلم هنا هو كمزود للتوجيه الأولي فقط حول موضوع التعليم وبعد ذلك، التحكم في مسار التعليم.

يمثل كرة الثلج نموذجًا فعالًا للتعليم، وهو توصية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، وهي: تعليم المعرفة (*learning to know*)، وتعليم

كيفية القيام بها (*learning to do*)، والتعليم معًا (*learning to*

*together*)، والتعليم لتكون نفسا شحصيا (*learning to be*)<sup>٢</sup>

يبدأ دائمًا هذا نموذج تعليم بتقسيم الصف إلى فرق، حيث يملك لكل فرقة رئيسا واحدا سيمثل أصدقائه في الفرقة للاستماع إلى شرح المعلم للمادة المراد دراستهم. يتم إعطاء كل الطالب فرصة ليكتب أسئلة في قرطاس حول الأشياء التي يفتقر إليها أو لا يفهمها لتشكيل عقلية مستقلة لكل طالب.

يحتاج التعليم مشاركة عقلية وأداء الطلاب قائم بذاته. في هذا النموذج تعليم، يستطيعون الطلاب ان يتعلمون ويلعبون، حتى يستطيع هذا النموذج ان يقلل مللا أنشطة التعليم والتعليم. ينقسم الطلاب إلى فرق لمناقشة المواد يلعب لعبا التي يمكن أن تخلق جوًا تعليميًا ليكون أكثر متعة ويشعر الطلاب بالراحة أكثر في عملية التعليم، حتى يستطيع الاستيعاب الموضوع بسهولة.

---

<sup>٢</sup> Jumanta Hamdayama, *Model dan Metode Pembelajaran Kreatif dan BerkarakterI* (Bogor: Ghalia Indonesia: ٢٠١٤), hlm ١٥٨.

### ٣. مزايا وعيوب نموذج تعليم كرة الثلج

فطبعا كل نموذج تعليم أن المزايا والعيوب، بما فيه نموذج كرة

الثلج. والفضيلة نموذج تعليم كرة الثلج هي:

(أ) اجعل جو التعليم ممتعاً لأن الطلاب يحبون اللعب عن طريق رمي كرة الثلج على الطلاب الآخرين.

(ب) يحصل الطلاب فرصة لتطوير قدرة التفكيرهم لأنهم يملكون فرصة ليكتبون الأسئلة وإعطائها إلى طلاب الآخرين.

(ج) اجعل الطلاب مستعدين بإمكانيات متنوعة لأن الطلاب لا يعرفون نوع الأسئلة التي تكتب أصدقائهم.

(د) من الواضح أن الطلاب يشاركون بنشاط في التعليم.

(هـ) لا يزعج المعلم ليصمم الوسائل التعليمية لأن الطلاب يشاركون مباشرة في الممارسة.

(و) اجعل التعليم فعالاً.

(ز) الجوانب المعرفية والوجدانية والجسدية يستطيع ان تحقيق جيداً.

أما العيوب من نموذج التعليم كرة الثلج هي:

أ) يحتاج وقتنا طويلا.

ب) إذا كان رئيس الفرقة لا يستطيع ان يشرح جيدا، فطبعا سيجعل عراقيل إنتساب

الآخرين ليفهمون المادة حتى يحتاجون بعض الوقت لطلاب لمناقشة المادة

الدراسية.

ج) يعتمد الكثير على قدرة الطلاب في فهم المادة حتى ما من إتقانها قليل.

د) الصفوف الدراسية ضحيجا مرارا لأن الطلاب يصنعون فرقنا شخصيا.

ه) لا توجد اختبارات فردية أو جوائز فرقة.

## ب. مهارة القراءة

وفقا لقاموس الإندونيسي (KBBI)، فإن القراءة تحتوي على آثار وفهم

محتويات ما هي مكتوب (بتعبير أو في القلب فقط) هجاء/ تنطق ما هي

مكتوب.<sup>٣</sup> تماشيا مع هودجسون (١٩٦٠: ٤٣-٤٤) وفقا لما نقله هنري جونتور

---

<sup>٣</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١٤), hlm ١٤٣.

تاريخاً أن القراءة هي عملية تقوم بها القارئ وتستخدمها لحصول الرسالة التي تنقلها المؤلف من خلال الكلمات أو اللغة المكتوبة.<sup>٤</sup>

القراءة هي المادة الأهمية بين المواد الأخرى. لن يكون الطلاب ذكياً في التعليم إذا كان الطالب لا يستطيع القراءة جيداً. يمكن القول أن القراءة هي أهم الأداة في تحقيق التعليم العربي. وقع جوهر مهارة القراءة في فهم محتويات ما هي مكتوب. لأن مهارة القراءة هي اهدف تعليم اللغة. بشكل عام، الهدف النهائي من تعليم القراءة هي لكي طلاب لديهم المهارة القراءة ويفهمون نصوص القراءة العربية، وليس نصوص القديم فقط ولكن النصوص الجديدة في الحياة الحقيقية. بشكل عام، متناول مهارة القراءة بخلال تعليمهم في المدرسة. مهارة اللغوية هي مهارة فريدة وتلعب دوراً هاماً في تطوير المعرفة، وكأداة اتصال للحياة الإنسانية. يقال إنه فريدة، لأنها ليس كل الإنسان، ولو أنهم يمتلكون مهارة القراءة، يستطيعون ان يتطورها إلى آلة أو تمكين أنفسهم أو حتى يجعلها ثقافة لأنفسهم. يقال إنه مهمًا لتنمية المعرفة لأن أعلى نسبة من العلوم تتم من خلال عملية القراءة.

---

<sup>٤</sup> Henry Guntur Tatigan, *Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa Bandung, ١٩٨٩) hlm. ٧.

والقراءة إحدى الكيفيات لنيل المعلومات والمعارف من الزمان الماضي إلى هذا اليوم، إذ تسير التطورات في كل نواحي الحياة وتتغير تغيراً سريعاً. وكم من المعلومات تخرج كل يوم من الوسائل المطبوعة مثل الصحف والحلقات، وكذلك كثرت العلوم والمعارف التي سطرت على الكتب، لتلقى المعلومات الصحيحة من تلك المصادر المقروءة نحتاج إلى نشط يسمى بالقراءة.

مازل مفهوم القراءة في السابق، كما اتفق علماء التربية، يسيراً وسهلاً بداية. وهو استيعاب المتعلم مهارة للوقوف على الكلمات والحروف وكيفية تعبيرها إلى أن يكون هدف المدرس في هذا الصدد على حد تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الكلمات بصوت مسموع بعد أن أدراكها بصرياً دون الاهتمام بالمدلول الذي تؤدي هذه الكلمات وفهم معناها. وكانت طريقة التعليم التي واكبت هذا المفهوم الطريقة التركيبية، لأن الأساس الذي قامت عليه الطريقة هو التعرف على الكلمات والنطق بها.<sup>٥</sup>

<sup>٥</sup> أحسن، "استخدام طريقة القراءة في ترقية مهارة القراءة كتب التراث". بحث التكميلي، الجامعة الإسلامية

أهداف من تعليم القراءة هذا هي:<sup>٦</sup>

١. تدريب الطلاب يتقنون قراءة الحروف العربية والقرآن من خلال الانتباه إلى

علامات الترقيم.

٢. يستطيع الطلاب أن يفرق قراءة بين الحروف الواحدة إلى الأخرى، وبين

الحروف الغامضة حتى فصيح.

٣. يستطيع الطلاب أن يغني ويقرأ أسلوب اللغة العربية والقرآن بشكل صحيح.

٤. تدريب الطلاب ليستطيعوا أن يقرئوا ويفهموا ما يقرؤونه.

٥. لكي يستطيع الطلاب أن يقرئوا ويناقشوا ويبحثوا كتبًا.

وجب تعليم القراءة ليبيالي عادة التفكير النظامية الجيدة. هذا يسبب إلى

القراءة كالعلمية المعقدة للغاية تنطوي على جميع العمليات العقلية العليا. مثل

الذاكرة والفكر والخيال والترتيب والتطبيق وحل المشكلات.<sup>٧</sup>

---

<sup>٦</sup> Ahmad Izzan, *Netodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, ٢٠٠٧), hlm ١٣٩.

<sup>٧</sup> Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١) hlm. ٢٤٥-٢٤٦.

## ج. فعالية استخدام نموذج تعليم كرة الثلج

### ١. تعريف فعالية

الفعالية هي الملاءمة بين الشخص الذي يعمل وظيفة بهدف المقصود. استناداً إلى الفهم أعلاه، فاستنتاجها هي أن الفعالية مرتبطة بهذا البحث العلمي، يعني فعالية نموذج تعليم كرة الثلج في تعليم القراءة.<sup>٨</sup>

يمكن ملاحظة فعالية التعليم من ملاءمة كل مكونات النظام التي تتكون من المدخلات والمعالجة والإنتاج نحو تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة. يمكن القول أن التعليم يكون فعالاً إذا كان بين مكونات المدخلات، العملية، والمخرجات تدعم بعضها البعض وتدعم بعضها البعض نحو تحقيق الأهداف.

### ٢. خطوات التعليم باستخدام نموذج تعليم كرة الثلج

من جميع التفسيرات المتعلقة بنموذج تعليم كرة الثلج، ويفترض أن هذا يمكن أن يكون مرجعاً وانعكاساً حتى تتمكن من استخدام بنجاح هذا نموذج تعليم في عملية التعليم. لذلك، لا بد علينا أن يراقب خطوات التعليم.

---

<sup>٨</sup> Muhammad Yahya Zakariah, "Efektifitas Penggunaan Pendekatan Sosiodrama dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Peserta Didik Kelas XI Madrasah Aliyah Yayasan Pendidikan Ilmu Al-Quran (YPIQ) Al-Muzahwurah Makassar" (Skripsi Sarjana, UIN Alauddin, Makassar, ٢٠١٥), hlm ١٤.

في البداية سيبدأ تعليم القراءة مع تسليم المعلمين حول المادة التعليم. بعد ذلك، سيوفر المعلم فرصة لطلاب لمناقشة الوظيفة فرقة بنموذج تعليم كرة الثلج. أمّا خطوات التعليم باستخدام نموذج تعليم كرة الثلج هي:

(أ) مقدمة. ترتبط هذه الخطوة بالمواد التي سيتم تقديمها، إما في شكل التوهين، أو اختبار أولي للمادة، أو أشكال أخرى.

(ب) إعطاء المفردات أو الإصطلاحات بلغة الأجنبية الذي قد مدروس الطلاب، والمفردات أو الإصطلاحات يعتبر صعبًا. هذا الحال يستطيع أن يفعل بطريق تقديم تعريفات أو أمثلة مختلفة في الجملة.

(ج) تقديم بعض نصوص القراءة الحصوص. اذا الحال يستطيع أن يفعل بطريق يأمر الطلاب ليقروونها صامتًا (في القلب) وفقًا لتخصيص الوقت. ويمكن أيضا، بطريق معلم يأمر الطلاب ليقرووا ويدرسوا في المنزلهم لتوفير الوقت.

(د) مناقشة حول محتويات القراءة. هذا هو المكان الذي يأتي فيه نموذج تعليم كرة الثلج في الخدمة. يتم تنفيذ عملية المناقشة من خلال:

(١) يقوم المدرس بتشكيل فرقة وينادي كل رئيس الفرقة ليعطي تعزيز المواد.  
(٢) ويعود كل رئيس الفرقة إلى فرقة المعنية، ثم يشرح المواد التي يرسلها المعلم

إلى صديقه.

(٣) ثم يعطى كل طالب قرطاسا واحدا، ليكتب أسئلة واحدة تهم المادة التي شرحها رئيس الفرقة.

(٤) بعد ذلك، يتم صنع القرطاس ككرة ويرمي من طالب واحدا إلى آخر على مدى خمس دقائق عن طريق يغني الأغنية.

(٥) بعد توقف الأغنية، سيحصل كل طالب على قرطاس كرة الثلج بأسئلة.

(٦) بعد حصول الطلاب على كرة واحدة / سؤال واحد، يعطي المعلم فرصة

لطلاب للإجابة على الأسئلة المكتوبة في قرطاس بالتناوب.<sup>٩</sup>

(٧) بعد ذلك يشرح المعلم القواعد اللغوية لفترة وجيزة، حتى عند الحاجة إليها لمساعدة الطلاب على الفهم المقروء.

(٨) مناقشة معنى المفردات الصعبة.

(٩) التقويم.

---

<sup>٩</sup> Hamdayama, *Model dan Metode Pembelajaran.*, hlm ١٥٩-١٦٠.

١٠) الخاتمة. كخطوة الإنتهائي، يستطيع المدرس أن يعطي طلاب واجبات

المنزلية بقراءة التي تم تعليمها، في المثال تلخص النصوص، وتحديد النقاط

الرئيسية للجملة، أو الواجبات أخرى.